

# شرح القواعد الحسان - طريقة القرآن في تقرير المعاد - الشيخ عبدالرحمن البراك (90)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المصنف الشيخ العلامة وعبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله في كتابه القواعد الحسان لتفسير القرآن القاعدة الثامنة طريقة - [00:00:00](#) القرآن في تقرير المعاد. الله اكبر. الله وهذا الاصل الثالث من الاصول التي اتفقت عليها الرسل والشرائع كلها. وهي التوحيد والتوحيد والنبوة والمعادن الشرائع على يا اخواني انا بها والدعوة الى الايمان بها - [00:00:20](#) وهي التوحيد والرسالة وامر المعاد وحشر العباد. وهذا قد اكثر الله من ذكره في كتابه وقرره بطرق متنوعة منها اخباره وهو اصدق القائلين عنه. ومع اكثر الله من ذكره فقد اقسام عليه في ثلاثة - [00:00:46](#) خاضعة من كتابه كقوله تعالى لا اقسام بيوم القيامة نعم لا كقوله تعالى لا اقسام بيوم القيامة. ومنها الاخبار بكمال قدرة الله تعالى ونفوذ مشيئته انه لا يعجزه شيء فاعادة العباد بعد موتهم فرد من افراد اثار قدرته. ومنها - [00:01:09](#) تذكيره العباد بالنشأة الاولى. وان الذي اوجدهم ولم يكونوا شيئا مذكورا لابد ان يعيدهم كما بدأهم. وان عادة اهون عليه واعاد هذا المعنى في مواضع كثيرة باساليب متنوعة. الاعداء اهون عليه - [00:01:40](#) هذا جاء في القرآن وهو لكن ليس المعنى ان انه على علم الاعانة هو البعث اقدر لا ليس في قدرة في الاشياء يعني ما هو ليس بقدرة الله قادر واقدر - [00:01:59](#) الله اقدر على هذا من هذا كلها من قادة لارادته وقدرته تامة بكل ما يوجد قدرة تامة لكن قوله تعالى ثم يعيده وهو اهون عليه قال المفسرون هذا يعني ذكر - [00:02:29](#) لان هذا هو الذي يدركه الناس عند في العقول ان الاعداء اهون من في البداية كعادتي ايجاد الشيء اهون من ابتدائه هذا في القياس العقلي وهذا شأن المخلوق اما الله تعالى فالإعادة - [00:03:15](#) البداية فهو قادر قدرة تامة على بدأ الخلق وايداته قدرة تامة على بدء الخلق بعض الممكنين الذين ينكرون يستبعدون المعاد ذلك رجع بعيد يحتج الله تعالى عليهم في كتابه بمبدأ خلقه - [00:03:43](#) فاذا كان امر بدأ الخلق امرا معلوما فلع ومع ذلك يقرون بما يبدء تعالى للخلق بان الله خلقهم فيا بني عادة اهون نظرا للعقول في نظر العقول الاعداء اهون اما في الواقع في حق الله فكلاها هيئة - [00:04:15](#) ومنها احيائه الارض الهامدة الميتة بعد موتها. وان الذي احيها سيحيي الموتى. وقرر ذلك بقدرته على ما هو اكبر من ذلك وهو خلق السماوات والارض والمخلوقات العظيمة. فمتى اثبت المفكرون ذلك ولن يقدروا على انكاره؟ فلا - [00:04:47](#) اي شيء فلاي شيء يستبعدون احياء الموتى؟ وقرر ذلك بسعة علمه وكمال حكمته وانه لا يليق به ولا يحسن ان يترك خلقه سدى مهملين لا يؤمرون ولا ينهاون ولا يثابون ولا يعاقبون. وهذا طريق قرر به النبوة - [00:05:13](#) وامر الميعاد. ومما قرر به البعث ومجازاة المحسنين باحسانهم والمسيئين باساءتهم. ما اخبر به من ايامه سننه سبحانه في الامم الماضين والقرون الغابرة. وكيف نجى الانبياء واتباعهم واهلك المكذبين لهم؟ المنكرين للبعث. ونور - [00:05:33](#) وعى عليهم العقوبات واحل بهم المثالت. فهذا جزء معجل ونموذج من من جزاء الاخرة اراه الله عباده ليهلك فمن هلك عن بينة

ويحيى من حي عن بيعة. ومن ذلك ما ارى الله عباده من احياء من احياءه الاموات في الدنيا. كما ذكره الله عن - [00:05:53](#)

صاحب البقرة والالوف من بني اسرائيل والذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. وقصة ابراهيم الخليل الطيور وقصة ابراهيم

ابراهيم الخليل والطيور واحياء عيسى ابن مريم عليه السلام عليه السلام للاموات وغيرها مما اراه الله - [00:06:13](#)

فاده في هذه الدار ليعلموا انه قوي ذو اقتدار وان العباد لابد ان يردوا دار القرار ان الجنة او النار وهذه المعاني ابداءها الله واعادها في

محال كثيرة. والله اعلم. انتهت القاعدة؟ نعم احسن الله اليكم - [00:06:33](#)

لا اله هذا امر ظاهر في القرآن الكلام في البحث واليوم الاخر وكثير حديث عن القيامة من احداث القيامة في سورة القارحة سورة

القيامة صور كثيرة الانفطام والانشقاق والتكوير صور كثيرة - [00:06:53](#)

تكون للحديث عن اليوم الآخر والحديث عن القرآن عن المعاد في الكتاب كثيرا بطرق باساليب كثيرة ومن ذلك رده على المكذبين

وامر نبيه ان يقسم على وقوع المعاني قل بلى - [00:07:37](#)

وربي قال الذين كفروا لا تأتينا الساعة والبلى وربى لتأتيني ويستنبونك احق هو قل اي وربى انه الحق وما انتم و اشار الشيخ الى

طرق اثبات امكان الميعاد كورة في القرآن - [00:08:21](#)

منها الاستدلال بالنشأة الاولى وهذا كثير منها الاستدلال باحياء الارض ان ذلك ان الذي احيها لم يحيها الموتى منها الاستدعاء بخلق

المخلوقات العظيمة السماوات والارض لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - [00:08:59](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلم ومنها الاستدلال بما وقع من احياءه تعالى للاموات كما اشار الشيخ في عدة قصص دي شنت البقرة ثم

بعثناكم من بعد موتكم تريل الذين خرجوا من ديارهم وهم اله - [00:09:33](#)

وقال لهم الله موتوا ثم احياهم حوادث اخرى ووقائع اخرى الحديث فيه كثير ومن ذلك اخبر الله باهل الجنة والنار وما اعد

لاهلها كل هذا مما يفعلون فمن اصول الايمان اليوم الايمان باليوم الاخر - [00:09:56](#)

ويدخل بالايمان باليوم الاخر كل ما يكون بعد الموت واعظم ما يدخل في الايمان باليوم الاخر الايمان بالجنة والنار ولهذا خصهم النبي

صلى الله عليه وسلم بقوله من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:10:31](#)

وان محمدا عبد الله ورسوله من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم

وروح منه والجنة حق ادخله الله الجنة على ما كان من - [00:10:54](#)

وادخل الجنة والنار والقرآن اذا القرآن فيه دلائل ادلة القرآن قبلية وعقلية الخبرية مثل قل بلى وربى ثم انكم يوم القيامة تبعثون

هذا دليل خبري والدلة العقلية المتقدمة للاستدلال بالنشأة والاستدلال باحياء الارض - [00:11:17](#)

خلق السماوات والارض - [00:12:03](#)